PROVISIONAL
A/37/PV.19
11 October 1982
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة السابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة عشرة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الاربعاء ، ٦ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٨٢ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد هولاى (هنغاريا)

- المناقشة العامة [٩] (تابع)

ألقى كلمات كل من :

السيد العبيدى (الجماهيرية العربية الليبية)
السيد كوبر (نيوزيلندا)
السيد حمادى (العراق)
السيد ستريت (استراليا)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي إرسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

82-63109/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٤٥

البند ٩ من جدول الأعمال (تابع)

المناقشة العامـــة

السيد العبيدي (الجماهيرية العربية الليبية) : في البداية أقدم اليكـــم التهنئة لانتخابكم رئيسا للدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، وان وفـد بلادي يسره أن يراكم تديرون أعمال الجمعية العامة ، باعتباركم تمثلون بلدا صديقا لبلادي ، وتربطهما علاقات وطيدة ، وكذلك لما تتمتعون به من حكمة ، وخبرة ، ومقدرة ، تؤهلكـــم للقيام بهذه المسؤولية ، والوصول الى أفضل النتائج .

ولا يفوتني أن أعرب عن تقديري وشكري لسلفكم السيد عصمت كتاني ، رئيس وفـــد العراق الشقيق ، على الطريقة الممتازة ، والمقدرة الفائقة التي أدار بها أعمال الجمعيـــة العامة خلال الدورة الماضية .

وأود أيضا أن أعبر عن التقدير للجهود التي يبذلها السيد خافيير بيريز دي كوييار الأمين العام ، من أجل تعزيز دور المنظمة ، ورفع كفاءتها .

لقد تسلمتم رئاسة الجمعية العامة في وقت من أصعب الأوقات وقت ازدادت فيـــه المخاطر ، وبؤر التوتر ، والمشاكل المؤثرة في عدم استقرار الأمن والسلم الدوليين ، وازداد قلق شعوب العالم وبخاصة الصغير منها على مصيرها وحريتها ، اذ نلاحظ أن صوت القـوة ارتفع على صوت العقل ، وأصبح الحق مع الأقوى ، وتدنت فيه قدرة الأمم المتحدة الـــى درجة لم يسبق لها مثيل . وقد عبر الأمين العام عن خيبة الأمل هذه بوضوح في تقريره السنوي عن أعمال المنظمة ، حيث قال

" ان الأمم المتحدة نفسها لم تستطع أن تلعب الدور الفعال الحاسم الذي رسمه لها الميثاق . . .

Digitized by UNOG Library

" ان مجلس الأمن وهو الهيئة الرئيسية المعنية في الأمم المتحدة لحفـــظ السلم والأمن الدوليين كثيرا ما يجد نفسه عاجـزا عن اتخاذ اجراء حاسم لحـــل النزاعات الدولية ، كما أن قراراته تقابل بصورة متزايدة بروح التحدى أو التجاهـــل ممن يشعرون بأنهم من القوة بحيث يمكنهم الاقدام على ذلك" .(A/37/1 ، ص ٢و٣)

Digitized by UNOG Library

والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية تشاطر الأمين العام رأيه في هذا الخصوص ، وفي هذا المجال أود أن أشير الى الرسالة التي بعث بها قائد الثورة الأخ العقيد معمر القذافي الى الأمين العام بتاريخ ٢٠ ايلول/سبتمبر ١٩٨٢ عقب المذبحة التي تعرض لها الفلسطينيون في بيروت على أيدى اسرائيل وعملائها واقتبس منها ما يلي :

" يؤسفني السيد الأمين العام أن أعبر لكم وللعالم عن الحقيقة المرة التي ألمسها في بلادى ، وهي ان المحاولة التاريخية الثانية التي قامت بها الشعوب عام ١٩٤٥ بسان فرانسيسكو ، بانشاء هيئة دولية تمنع الحرب وتحافظ على السلام ، قد فشلت في ذلك تماما كما فشلت المحاولة الأولى أى عصبة الأمم " .

ولكن يحق لنا أن نتساءل على من تقع مسؤولية عجز الأمم المتحدة ؟ هل هي مسؤولية الدول الأعضاء بالمنظمة ، أم الشعوب النامية التي تتعرض بانتظام للتهديد العسكرى والحصار الاقتصادى والابتزاز السياسي ؟.

ان المسؤولية يا سيادة الرئيس كما نراها تقع في بنيان الاداة الأساسية لهذه المنظمة ، وهي مجلس الأمن ، الذى أصبح أداة لحماية الدكتاتورية لمصلحة الأعضاء الدائمين بمجلس الأمن ، كما أننا نرى المسؤولية في استغلال دول أعضاء بمجلس الأمن لحق النقض بشكل جعل من هذا المجلس وسيلة لأمنها ولتشجيع السياسات العدوانية التي يتبعها عملاؤها ، وان في العدد غير المحدود الذى استعملت فيه الادارة الامريكية حق النقض للحيلولة دون ادانة المجلس لأعمال الكيان الصهيوني العدوانية في المنطقة العربية ، الدليل الساطع على سياسة الظالم التي تمارس تحت مظلة الأمم المتحدة ومجلس أمنها . ان السبب في عجز منظمتنا كذلك يكمن في أن حق النقض الذى أعطاه نادى المنتصرين في الحرب العالمية الثانية لأنفسهم ، قد استغل لمصلحة هؤلاء المنتصرين للحفاظ على التوازن بين مصالحهم ، وهم في ممارساتهم غير المسؤولة لحق النقض يقلبون معايير الديمقراطية ، ويخضعون ارادة اكثر من مائة وخمسين دولة أعضاء بالأمم المتحدة لرحمة الأعضاء الدائمين بمجلس الأمن .

ان الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وبعد أن تشاورت مع عدد كبير من الأعضاء ، تقدمت بعدة اقتراحات لالغاء حق النقض أو تعديله أو اعطاء صلاحيات أكبر

Digitized by UNOG Library

للجمعية العامة ، وجعل قراراتها المعتمدة بثلثي الأصوات ملزمة ، الا أن هذه الاقتراحات قوبلت بالرفض من معظم الدول الكبرى ، التي مارست ضغوطا على دول صغيرة أخرى للحيلولة دون الغاء حق النقض أو تعديله ، والوقوف ضد مبادئ الديمقراطية والمسؤولية المشتركة في المحافظة على السلم وقيام المنظمة على مبدأ المساواة في السيادة بين جميع أعضائها ، وذلك كما ينص الميثاق .

ان الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية لازالت تتمسك بهذا الـــرأى ، وسوف تواصل طرح الموضوع ما دام حق النقض موجودا ويستعمل ضد كفاح ونضال الشعوب ، وأنه يمثل الدكتاتورية والاحتكار ، ويقف ضد رأى الأغلبية والمسؤولية المشتركة والمساواة ، مهما كان موقف الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة التي تعتبر أكثر الأعضاء اساءة لاستعمـــال حق النقض ، ومهما كانت مناوراتها الاجرائية .

ان الوقت قد حان للنظر بجدية في دور اللجنة المعنية بميثاق الأمم المتحدة ، لأن شعوب العالم المضطهدة تكاد أن تفقد الثقة في منظمة الأمم المتحدة ، اننا في الجماهيرية ندرك المخاطر التي ترتبت على فقدان الثقة بمنظمتنا ، ومن هنا جاء نداء قائد ثورة الفاتح من ايلول/سبتمبر في أن تمكن المنظمة من أداء دورها في حفظ السلام والعـــدل ، لأن الممارسات الدكتاتورية التي تمارس تحت مظلتها قد تدفعنا للخروج منها والى تحريض غيرنـــا من الشعوب المضطهدة للبحث عن منبرها الخاص المعبر عن ارادتها وطموحاتها .

ان الغاء حق النقض أو اعادة النظر فيه اذا كان صانعـــوه يرون فيه الضمان لممارساتهم الديمقراطية ، قد يعيد للشعوب النامية الثقة في منظمة الأمم المتحدة ، وبلادى تـــــرى أن يؤخذ في الاعتبار ما يلي عند النظر في حق النقض :

١ — الغاء حق النقض أو تعديله بشكل يضمن استخدامه لكافة الأعضاء لأنه اذا كان لا بد من ممارسة الدكتاتورية السياسية فمن العدل أن يمارس ذلك من الجميع .

٢ — ان يخضع مجلس الأمن للجمعية العامة بالأمم المتحدة وليس العكس ، لأن في الجمعية العامة تكمن الارادة الحقيقية لشعوب العالم ودوله .

٣ — ان صيانة السلم والأمن الدوليين مسؤولية مشتركة للجميع .

Digitized by UNOG Library

يحفل جدول أعمال الدورة الحالية للأمم المتحدة بالعديد من القضايا السياسيـــة والاقتصادية ، اضافة الى قضايا التحرر والاستعمار ، وسأتعرض بايجاز لبعض هذه المشكلات .

ان المجازر الأخيرة التي ارتكبها الكيان الصهيوني بضرب مخيمات الفلسطينييـــن في لبنان ، توضح المأساة التي وصلت اليها قضية الكفاح العادل للشعب الفلسطينـــي ، كما تبرز الطبيعة العدوانية والفاشية والعنصرية لما يسمى بدولة اسرائيل ، ويؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن دولة الكيان الصهيوني دولة غير محبة للسلام ، ومصدرا لتهديد السلام والأمـــن الدوليين .

ان استمرار احتلال الأراضي الفلسطينية منذ سنة ١٩٤٨ اضافة الى ضم الجـــولان والمذابح الجماعية التي ترتكب يوميا ضد الفلسطينيين واللبنانيين تحتم على المجتمع الدولـــي ممثلا في الأمم المتحدة اتخاذ اجراءات عملية تنهي العدوان والاحتلال وتمكن الشعـــب الفلسطيني من العودة الى وطنه .

ان الاجراءات العملية التي تراها بلادى تتمثل في :

أولا — طرد الكيان الصهيوني من الجمعية العامة للأمم المتحدة باعتبـــار أن الاسرائيليين ودولتهم غير محبين للسلام ، وذلك تنفيذا لقرارات الجمعية العامة للأمـــم المتحدة في دورتها الاستثنائية التي ناقشت عدوان اسرائيل المتكرر على الأراضي العربية .

ثانيا — ايقاف الدعم العسكرى والمادى والسياسي الذى تقدمه لها الادارة الامريكية ، والذى يجاوز عشرة ملايين دولار يوميا ، لأننا نرى في هذا الدعم العامل المشجع لاسرائيـل على عدوانها المستمر على العرب وتحديها لقرارات المجتمع الدولي .

ثالثا — المقاطعة الاقتصادية للكيان الصهيوني تطبيقا لقرارات الجمعية العامـــة للأمم المتحدة باعتبار أن اسرائيل دولة محتلة للأراضي العربية بالقوة ولتجاهلها لقـــرارات المجتمع الدولي ، واذا كان البعض قد فرض حصارا اقتصاديا على الارجنتين لمطالبتها بأراض هي ملك لها ، فكيف لا تفرض المقاطعة الاقتصادية على عضو بالأمم المتحدة ، اعترف الجميـع بأنه عضو غير محب للسلام ومصدر لتهديد الأمن والسلام الدوليين وأعني بذلك اسرائيل !!!

Digitized by UNOG Library

رابعا - ايقاف الهجرة البشرية وخاصة تلك التي تصل الى فلسطين المحتلة من دول الكتلة الشرقية ، لأن هؤلاء المهاجرين هم مواطنون لهذه الدول بدرجة أولى ، ولأن في استمرار تدفقهم على فلسطين المحتلة يمثل زيادة لقدرة اسرائيل البشرية والعسكرية واستمرارا في ممارسة سياسة العدوان والاحتلال .

ان الحلول السياسية المطروحة للقضية الفلسطينية تتم في وقت يظهر فيه عجز منظمة الأمم المتحدة عن كبح التعنت الاسرائيلي ، اضافة الى عجز منظمتنا عن الوقوف في وجه الدعم الامريكي لسياسات اسرائيل العدوانية ،لهذا فاننا لا نرى في ما يطرحه الامريكيون من مبادرات أساسا صالحا لأى سلام عادل .

ان مبادرة السلام الامريكية تتجاهل قرارات الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ومجموعة عدم الانحياز ، التي تؤكد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد . اضافة الى ذلك فان مبادرة السلام التي طرحت في فاس فيها الكثير من التفاؤل وحسن النية وعدم الادارك لحقيقة الكيان الصهيوني ، كما أنها تخالف الكثير من الحقائق المنطقية منها :

Digitized by UNOG Library

ان التاريخ قد علمنا أن المحتل والمعتدى هو الذى يقدم المبادرات السياسية لمن يحتلهم، وان المبادرة الوحيدة التي يمكن أن تقدمها الشعوب المستعمرة هي الكفاح المسلح . فبأى منطق يقدم العرب مبادرات للسلام في الوقت الذى واجه فيه الأمريكيون الاستعمار البريطاني بمساعدة فرنسا ، وفي الوقت الذى قاومت فيه أوروبا الاحتلال النازى دفاعا عن السلام والحرية !!!

ان التأكيد على مطالبة مجلس الأمن بالحفاظ على أمن كل الدول بالمنطقة يؤكد حقيقتين وهما :

الحقيقة الأولى ، ان دولة اسرائيل مهددة من جيرانها العرب ، الأمر الذى يناقض الواقع ؛ حيث ان اسرائيل هي المعتدى المستمر والمهدد لأمن العرب ، اضافة الى أن أمن اسرائيل وعدوانها مكفولان من الولايات المتحدة عسكريا وماديا .

أما الحقيقة الثانية فهي أن مطالبة مشروع السلام العربي مجلس الأمن بالحفاظ على أمن دول المنطقة ، يمثل اعترافا باسرائيل . واننا لنتساءل كيف نطلب حماية ، ونعترف بدولة من مخططاتها السياسية الراسخة ، احتلال الأراضي العربية اضافة الى سياسة الابادة والتشريد ، التي تمارسها ضد الشعوب العربية في فلسطين ولبنان !!!

ان أى مبادرة سلام حقيقية يجب أن تتم من خلال منظمة الأمم المتحدة ، رغم ما يصاحبها من ضعف ، لأن مبادرات السلام المطروحة من العرب اليوم تتم في ظل قوة اسرائيلية مدعومة من أمريكا ، وتهديد وابتزاز أمريكي للعرب .

ان الولايات المتحدة الأمريكية في ظل الادارة الحالية زادت من تدخلاتها وممارسة ضغوطها قصد الهيمنة السياسية والاقتصادية والعسكرية . فلقد رجعت الى سياسة زرع القواعد في الكثير من بقاع العالم ، وسخرت أساطيلها العسكرية لتزاول الارهاب بمحاذاة شواطئ دول عدم الانحياز . فلقد اعتدت على بلادى في آب/أغسطس ١٩٨١ م عسكريا منتهكة بذلك لسيادتنا على مياهنا الاقليمية . وكان آخر هذه الاعتداءات في الثالث من أيلول/سبتمبر الماضي ، حيث اخترقت طائرة أمريكية مجالنا الجوى في الساعة "١٩/٥٩" . وهي طائرة بدون طيار " طائرة استطلاع " ، وقد أسقطتها وسائل الدفاع الجوى في منطقة بني غازى . وستقدم الجماهيرية الوثائق والحقائق حول هذا العدوان الى رئيس مجلس الأمن ، والى الأمين العام للأمم المتحدة . ثم مارست ضغوطا أخرى عن طريق شن حملات اعلامية كاذبة مغرضة .

Digitized by UNOG Library

وفرضت حظرا اقتصاديا ضد ليبيا . وبدأت تحرض دولا أخرى لتحذو حذوها ، متذرعة بحجج واهية ، مثل فريق الموت لاغتيال الرئيس ريغان الذى ثبت أنه غير صحيح ، وأنه مجرد نسج خيال بعض المسؤولين في الادارة الأمريكية بالتعاون مع المخابرات الصهيونية .

ان ممارسات الادارة الأمريكية في تهديد دول الكاريبي ، ومحاولة منعها من ممارسة ارادتها الحرة ، تؤكد الطبيعة الامبريالية للادارة الأمريكية ، ولعل في السياسات العدوانية التي تمارسها الادارة الأمريكية ضد كوبا ونيكاراغوا وغرينادا ، وضد شعب السلفادور أمثلة لتلك السياسة الأمريكية الهادفة الى خلق بؤر للتوتر وعدم الاستقرار في العالم ، وفي الشرق الأوسط وفي الجنوب الافريقي .

ان قضايا نزع السلاح وتعزيز الأمن الدولي ، من أخطر القضايا التي تواجه عالمنا اليوم وأكثرها تعقيدا . وظلت محور اهتمام المجموعة الدولية على مدى سنوات طويلة . وقد انعكس هذا الاهتمام في عقد العديد من الاجتماعات منذ عام ١٩٣٢ م ، وأخص بالذكر الدورتين الاستثنائيتين للجمعية العامة المكرستين لنزع السلاح ، الأولى عام ١٩٧٨ م ، والثانية خلال هذه السنة ، والقرارات الصادرة في هذا الشأن . الا أنه لم تلح في الأفق أى بادرة تبشر بتقدم محرز في هذا المجال ، بل على العكس ، استمر سباق التسلح ، خاصة بين الدول الكبرى ، في المجال النووى واستحداث منظومات جديدة كالقنبلة النيوترونية ، واستمر الترويج لبعض النظريات الخطيرة ، مثل الردع النووى والتوازن الاستراتيجي والحرب النووية المحدودة التي يمكن كسبها ، والانتشار الأفقي للأسلحة النووية ، وما تشير اليه التقارير والدلائل من امتلاك النظامين العنصريين ، الكيان الصهيوني ونظام بريتوريا للأسلحة النووية .

ان قضية نزع السلاح ليست قضية عسكرية فقط ، ولكنها قضية اقتصادية واجتماعية وسياسية . فقد جاء في الدراسة التي قامت بها الأمم المتحدة عن العلاقة بين نزع السلاح والتنمية ، أن حوالي ١٥٠٠ مليون شخص لا يجدون أى خدمات طبية فعّالة ، وحوالي ٥٧٠ مليون شخص يعانون من نقص شديد في الغذاء ، ونحو ٨٠٠ مليون شخص من الأميين و ٢٥٠ مليون طفل لا يذهبون الى المدارس ، هذا في الوقت الذى وصل فيه الانفاق العالمي على الأغراض العسكرية ٦٠٠ بليون دولار عام ١٩٨١م .

وبالاضافة الى هذه السلبية في مجال نزع السلاح ، فقد شهدت السنوات الأخيرة تدهورا في العلاقات الدولية ، نتيجة انتهاك ميثاق الأمم المتحدة ، والمبادئ الدولية ، خاصة تلك

Digitized by UNOG Library

المبادئ المتعلقة بحق السيادة والاستقلال ، وعدم التدخل ، وعدم استعمال القوة في العلاقـــات الدولية ، واستمرار اتساع رقعة الحرب وبؤر التوتر .

أما في القارة الافريقية فلازالت سياسة الفصل العنصرى التي يمارسها النظام العنصرى في جنوب افريقيا مستمرة ، رغم ادانتها مرات عديدة من قبل هذه المنظمة التي اعتبرتها جريمة ضد الجنس البشرى . ولكن بالنظر الى دعم وتأييد الاستعمار لهذا النظام ، وخاصة الولايات المتحدة ، فان هذه السياســة البغيضة لا زالت تمارس ضد الوطنيين الأفارقة .

وفي ناميبيا مازال نظام بريتوريا بادارته غير الشرعية ، يواصل قهر المواطنين السود ، وينهـــب ثروات الاقليم بالتعاون مع الشركات المتعددة الجنسيات التابعة للدول الغربية ، تلك الدول التي عرقلت بمناوراتها تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) والذى تضمن خطة لاستقلال الاقليم . وفي هـــذا يتكامل الدور الأوروبي مع الدور الأمريكي في العمل على تحقيق استقلال ناميبيا وفقا للمخططات الغربيـــة بعيدا عن قرارات مجلس الأمن . ولعل آخر العراقيل التي وضعتها الادارة الأمريكية ربط موضوع استقلال ناميبيا بجلاء القوات الكوبية من انغولا ، وهو الأمر الذى يعتبر تدخلا في شؤون دولة مستقلة لها حقهـــا وسيادتها في حماية أراضيها مستعينة في ذلك بمن ترى من الدول .

ان الممارسات العدوانية العنصرية التي يمارسها نظام بريتوريا لم تقتصر على المواطنين الســـود في ناميبيا وفي جنوب افريقيا ، بل امتدت لتشمل الدول المجاورة ، أى دول المواجهة ، فالاعتـــداءات أصبحت متكررة خاصة على أراضي انغولا ، وفي هذا المجال فان بلادى تعلن تأييدها ودعمها لكفـــاح المواطنين الأفارقة في ناميبيا ، وفي جنوب افريقيا ، ولصمود دول المواجهة التي نحييها ونقدر صمودها .

ان الاستعمار وعملاءه والشركات الاستغلالية ، لا زالت متشبثة بأطماعها ومستعدة للتـدخل في أية دولة ، بحكم أن نظامها تقدمي وغير منحاز ، يرغب في تحرير بلاده سياسيا واقتصاديا . لقـــد كان هذا واضحا في العدوان ضد الجماهيرية وضد جمهورية سيشيل ، التي تعرضت لعمليات تخريبية مصدرها عناصر خارجية أرادت أن تخلق حالة من الفوضى وعدم الاستقرار ، بقصد قلب نظام من النظم التقدمية الى نظام موال للاستعمار ، وخاضع لنفوذه السياسي والاقتصادى . غير أن شعب سيشيل استطاع التغلـــب على هذه الأعمال العدوانية وافشالها . واننا في الجماهيرية مع قوى التقدم والحرية نقف الى جانب شعب وحكومة سيشيل ضد أية مناورات خارجية .

Digitized by UNOG Library

من المناطق التي تشهد التوتر نتيجة التدخل وزرع القواعد الأجنبية ، منطقة أمريكا الوسطى ، حيث يكافح شعب نيكاراغوا ضد تدخل الولايات المتحدة الأمريكية التي تدرب العناصر المناوئة وتبعث بهم الى نيكاراغوا بغية الارهاب والتخريب كما أننا نشاهد حركة تحررية تجتاح أمريكا الوسطى ، ونرى الولايات المتحدة تحاول أن تخنق هذه الحركة ، كما هو الحال الآن في السلفادور وغواتيمالا ، اضافة الـــى تهديدها المستمر وعدوانها ضد كوبا وسلمها لحق شعب بورتوريكو في الاستقلال .

Digitized by UNOG Library

وان بلادى لتؤكد تأييدها لكفاح شعوب أمريكا اللاتينية ضد الامبريالية الامريكية ، وتؤكد وقوفها اللامحدود الى جانب كوبا ونيكاراغوا في مواجهتهما للسياسة الامريكية العدوانية .

لقد تابعت بلادى بقلق متزايد الحرب التي فرضت على الارجنتين لاسترجاع جـــــزر المالفيناس من السيطرة البريطانية ، وان المتأمل لهذه الحرب وتطورها قد يصدم بالحقائـــق المذهلة التالية :

أولا ، ان ما تدعيه الولايات المتحدة من انتمائها لمجموعة الدول الامريكية ما هو الا ستار لحماية المصالح الامريكية والنظم الفاشية التي تسير في فلك الادارة الامريكية ، ذلك أن الولايـات المتحدة كشفت عن طبيعتها الامبريالية وأيدت العدوان البريطاني على جزر المالفيناس .

ثانيا ، ان التواجد البريطاني في جزر المالفيناس هو من بقايا الاستعمار القديم الـــذى قسم العالم الى مناطق نفوذ بين الاقوياء واستغل الاستعمار بسيطرته في تكوين مجتمعات لا تعـــود في أصلها الى سكان الأراضي المحتلة .

ثالثا ، ان حرب المالفيناس تؤكد المواجهة الحتمية بين الدول الامبريالية وبيـــــن دول العالم الثالث ، التي عليها أن تدرك أن كل أهداف القوى الكبرى هو المزيد من السيطرة ومناطق النفوذ .

ولكل هذا فان بلادى تؤيد حق الارجنتين في سيادتها على جزر المالفيناس وتهيـــــب بالمجتمع الدولي اتخاذ كافة الوسائل السلمية لضمان انهاء الاستعمار البريطاني عن هذه الجزر .

ان استغلال الولايات المتحدة الصراعات الداخلية في بعض بلدان آسيا يزيد من حـــدة التوتر في هذه المنطقة ، فالحرب الافغانية والوضع في كمبوتشيا يمثلان مناطق توتر في جنوب شـــرق آسيا ، زاد من حدتها التدخل الاجنبي في شؤون هذه البلدان ، ولهذا فان بلادى تؤكد علـــى حرية بلدان هذه الشعوب في اختياراتها الحرة ، وتساند بلادى في أن تكون افغانستان بلـــدا مستقلا وغير منحاز يسير في ركاب الدول الاسلامية التقدمية .

ان قضية الصحراء الغربية لا زالت من القضايا الأساسية التي تواجه منظمتنا وتهدد منطقتنا بالتدخل الامريكي الامبريالي ، ولهذا فاننا نؤكد على تحمل منظمتنا لمسؤوليتها في تأكيـــد حـــق

Digitized by UNOG Library

الشعب الصحراوى في تقرير مصيره بحرية شأنه في ذلك شأن الشعوب الافريقية التي مارست حقها في الحرية والسيادة على أراضيها .

ان قضية قبرص من القضايا المعروضة على الامم المتحدة منذ وقت طويل والتي لم تجد لها حلا شاملا حتى الآن ، وان بلادى تؤيد التفاوض المباشر بين الجاليتين التركية واليونانية من أجل ايجاد حل عادل لهذه المشكلة يضمن استقلال وحياد قبرص .

كما أن الوضع في البحر المتوسط أصبح خطيرا نتيجة تزايد تواجد الاساطيل الحربيـــة والقواعد العسكرية الاجنبية ، خاصة الأساطيل والقواعد الامريكية التي أصبحت مصدر قلق وعامـــلا للتخريب وتهديد أمن الدول المطلة على هذا البحر ، فالكل يعرف الأسطول السادس الامريكـــي الذى يتواجد باستمرار قبالة الشواطئ الليبية ، والذى يقوم بمناورات استفزازية شمل بعضهـــا المياه الاقليمية الليبية .

ان الرغبة تحدونا في أن يكون البحر المتوسط بحيرة سلام ، خال من الأساطيل والقواعد الاجنبية وبؤر التوتر ، وايمانا من الجماهيرية في تحقيق هذا الهدف فقد عملت على تسوية الخلاف بينها وبين جارتها تونس الشقيقة حول الجرف القارى ، حيث أصدرت محكمة العدل الدولية حكمها في هذا الخصوص هذا العام ، كذلك تم احالة الخلاف مع مالطة حول تحديد الجرف القارى الى محكمة العدل الدولية .

ان أعمال المواجهة والحروب تمتد آثارها أحيانا الى مجتمعات لا دخل لها في هـــذه الحروب وليست طرفا فيها ، من ذلك مآسي الحرب العالمية الثانية وآثارها التي لا زالت باقية في بلادى وكانت سببا في مشاكل اقتصادية واجتماعية وبيئية ، فحقول الالغام التي زرعتهـــا القوات المتحاربة والتي شملت مساحات شاسعة من أرض بلادى نتج عنها تأخير في تنفيذ مشاريـــع تنمية ، وكذلك في رفع تكاليف هذه المشاريع ، خاصة بالنسبة للتنقيب عن المعادن .

ان هذه المشكلة نوقشت على مستوى حركة عدم الانحياز وعلى مستوى هذه الجمعية وصدرت بشأنها عدة قرارات أكدت مسؤولية الدول التي تسببت في زرع هذه الألغام في تعويض الـــدول المتضررة عن الخسائر المادية والمعنوية التي خلفتها تلك المشكلة ، الى جانب العمل على ضـــرورة التعاون وتسليم المعلومات والخرائط الخاصة بحقول الألغام .

Digitized by UNOG Library

ان القرارات الصادرة عن المنظمات الدولية والاقليمية والاتفاقيات والأعراف الدولية ذات الصلة تلزم الدول التي اشتركت في الحرب العالمية الثانية وحلفاءها التي زرعت ألغاما في الأراضي الليبية بأن تتحمل المسؤولية وتسدد التعويض وتتعاون في الانتهاء من هذه المشكلة .

وبناء عليه فان بلادى يحدوها الأمل في أن تقوم تلك الدول والأمم المتحدة باتخاذ الاجراءات العملية الكفيلة بتحميل المسؤولية لأطرافها ، وكذلك ضمان حق الدول المتضررة في التعويض عما اصابها من آثار من مخلفات الحرب .

السيد كوبر (نيوزيلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، أود أن أتقدم لكم بالتهنئة لانتخابكم لمنصب الرئاسة الرفيع .

ان مسؤولية كبيرة تقع على عاتقكم . لقد كان هذا العام عاما مضطربا في الشؤون الدولية . ويعكس جدول أعمالنا كل صدمات الاثني عشر شهرا الماضية . ولقد كانت هذه الفترة بمثابة الاختبار للامين العام الجديد . وعليه أن يواجه مهاما أكثر صعوبة .

لقد عانينا طوال العام من أزمة الاقتصاد العالمي . فلقد تأرجح النظام النقدى الدولي على حافة الكارثة . كما أن الشبح المزدوج المتمثل في التضخم والبطالة قد انتشر في جميع أرجاء العالم مما أدى الى البطء في النمو الذى اقترب من درجة التوقف .

كذلك فان العالم لم يصبح أكثر سلما ولا أكثر أمنا . بل على العكس تماما ، فالشرق الأوسط تحول الى بؤرة حرب متفجرة . ولقد شهدنا مؤخرا مذبحة ضد المدنيين غير المسلحين في لبنان ، وهي مذبحة بلغت حدا يصعب معه على المرء تصديقه . كذلك فان أفغانستان لا تزال خاضعة لاستبداد الاتحاد السوفياتي ، ولا تزال القوات الفييتنامية في كمبوتشيا . لقد نشبت حرب كان من الممكن تفادى وقوعها في بعض الجزر النائية في جنوب الأطلسي . وتدهورت العلاقات بين القوتين العظميين الرئيسيتين ، ولم يتم تحقيق أى تقدم نحو نزع السلاح .

أود أن أتحدث بمزيد من الاسهاب حول الاوضاع الاقتصادية في العالم . ان نيوزيلندا وهي بلد تجارى صغير تتعرض بحساسية حادة للتقلبات التي تطرأ على أوضاع أهم شركائها التجاريين . ولقد صنفت نيوزيلندا بين البلدان متقدمة النمو ، الا أننا نشارك البلدان النامية في

Digitized by UNOG Library

كثير من مشاكلها . وتعتمد رفاهيتنا على تصدير عدد قليل من المواد الخام . وفي ظل الأوضاع الراهنة في العالم نجد أن شروط التبادل التجارى تتجه وجهة مضادة لمصالحنا . وعندما يعطس العمالقة الاقتصاديون ، فاننا لا نصاب بنوبة برد فحسب ، بل نصاب بالتهاب رئوى .

لذلك فانه ليس من الغريب أن تكون حكومة بلادى قد اضطلعت خلال الأشهـر القليلـة الماضية بدور قيادى في الدعوة الى تنشيط المؤسسات الاقتصادية والمالية الدولية . فالنظـام الذى أقيم في بريتن وودز منذ ٣٨ سنة مضت قدم لنا خدمات معقولة لفترة طويلة من النمو الاقتصادى خلال الخمسينات والستينات . ويسود الاعتقاد بأن هذا النظام قد أصبح في حاجة الى التنقيح والتعزيز وليس الى الازالة . الا أنه ليس هناك توافق آراء بعد حول طريقة تحقيق ذلك .

Digitized by UNOG Library

وخلال الاجتماعات الدولية التي عقدها وزراء المالية في الأسابيع الأخيرة ، دعـا رئيـس وزراء نيوزيلندا الى عقد مؤتمر دولي لمراجعة الدور الذى تقوم به المؤسسات الدولية التي أقيمت في بريتون وودز ومدى كفائتها . ويتطلب مثل هذا المؤتمر اعدادا دقيقا . وقد يكون من السابـــق لأوانه الآن الحديث عن جدول أعمال ذلك المؤتمر . ويتعين أولا التأكد من وجـــود الارادة السياسية لهذا العمل . وتعتقد حكومتي أن تلك الارادة موجودة لدى العديد من البلـدان ، الا أن بعضا من أكبر وأقوى الدول الأعضاء في هذه المنظمة ـ تلك الدول التي تتمتع بأكبـر قـوة اقتصادية ـ لم تقتنع بعد بهذا .

على أن هناك شيئا واضحا . وهو أن الجهود التي بذلتها هذه المنظمة لتحقيق التقدم بالحوار بين الشمال والجنوب قد وصلت الى طريق مسدود . فان عبارة " الشمال والجنوب " هـذه تسفر عن استقطاب المواقف . ولن ننجح بالخوض في جدال مذهبي أو النكوص الى سياسة العزلـة الاقتصادية . ان تصاعد النزعة الحمائية يشكل واحدا من الآثار الجانبية للركود الاقتصـــادى المثيرة للاضطراب . وهذا التصاعد لن يساعد على تحقيق النمو في الاقتصادات القويـة للبلـدان الصناعية الرئيسية ، وقد يسفر عن كارثة في البلدان النامية ذات الاقتصادات الضعيفة .

واسمحوا لي بالتركيز مرة أخرى على الهدف البناء الذى تسعى حكومتي الى تحقيقـــه بالدعوة الى اعادة النظر في المؤسسات الاقتصادية الدولية . اننا نتمنى تعزيز تلك المؤسســات والاضافة اليها اذا لزم . وهي قد تكون في حاجة الى صلاحيات جديدة ويتعين عليهـــا أن تستجيب للاحتياجات الحقيقية . وفي المجال المالي ، يتعين عليها أن تتسم بمزيد من المرونـة لـدى وضع شروط تقديـم القروض . ويتعيـن زيادة الأنصبة لتعزيز مركز صندوق النقـــد الدولي . وتوجد حاجة لنظام يطبق على تلك البلدان التي يتراكم لديها فائض كبير في موازيـن مدفوعاتها ، وكذلك الـدول التي تعانـي من العجز الكبير . ويطلق على هذا النظام أحيانا اسم المتابعة المتوازية . وقد توجد حاجـة لسلطـات تنظيميـة تفوق ما هو قائم حاليـا ، ان صندوق النقد الدولي لم يعـد يواجـه اتجاهات هبوطيـة دوريـة لدى أعضائـه ، بـل اختلالات هيكليـة طويلة الأجل . ويجب أن تتكيف قواعده بحيث تتيح منح قروض أطـول

Digitized by UNOG Library

أجلا وأيسر شروطا . وان صدور قرار في هذه المسائل في اجتماع خاص للمجتمع الدولي سييسـر كثيرا اتخاذ القرار السياسي اللازم بقبول مثل هذه التغييرات في كل بلد على حدة .

ولكن هذه مجرد اقتراحات من جانبنا . وأكرر أن ما نحتاجه هو ابداء الارادة السياسية بوضوح للشروع في برنامج جديد يستهدف اعادة الثقة في النظام الاقتصادى العالمـي . وبهذه الطريقة فقط يمكن لنا أن نحقق توافق الآراء اللازم لتنفيذ هذا البرنامج . واسمحوا لي أن أقول أننا نتطلع الى الدول الاقتصادية الكبرى لابداء المزيد من القيادة السياسية الحاسمة والتفهم الأكبر للمشاكل التي تواجهها الاقتصادات الأصغر والأضعف .

ومع أن نيوزيلندا بعيدة عن الشرق الأوسط ، فانها تتابع عن كثب ما يجرى هناك . ولدينا علاقات ودية مع جميع بلدان الشرق الأوسط ، وعلاقات تجارية هامة مع عدد متزايد منهـا . وعلى الأمم المتحدة أن تضطلع بدور هام في صيانة السلم في تلك المنطقة ، ويجب عليها أن تواصـل الاضطلاع بذلك الدور رغم ما يواجهها من احباطات . لقد ساهمت نيوزيلندا عدة سنوات بمراقبين في هيئة مراقبة الهدنة . ولقد رحبنا بعودة السلم بين اسرائيل ومصر . وأردنا انشـاء قـوة لصون السلم في سيناء تحت اشراف الأمم المتحدة ، ولكن حيث أن هذا لم يكن ممكنا ، فقد وافقنا على أن نساهم في قوة تكون مقبولة لكل من اسرائيل ومصر على حد سواء . وبهذه الطريقة ، نأمل أننا نكون قد ساهمنا بالقدر المناسب ليس في صون السلم فحسب بل في عملية صنع السلم أيضـا .

ومما يبعث على عميق القلق لدينا أن تلك العملية لم تستمر بالأسلوب المنشود . وقـد أيدت نيوزيلندا باستمرار قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) . واننا نعتقد أن اسرائيل يحق لهـا أن تعيش في سلم داخل حدود آمنة . وبالمثل ، نعتقد أن الشعب الفلسطيني له الحق فـي أن يقرر مصيره وأن يقيم دولته الخاصة به ، اذا كانت هذه هي رغبته ، عقب انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي المحتلة . ونعتقد أيضا أنه ينبغي أن تنسحب جميع القوات الاجنبية من لبنان . وقد عانى السكان المدنيون الأبرياء في ذلك البلد الذى أنهكه الحرب ، بما فيه الكفاية . واذا اقتضت الضرورة بعد انسحاب القوة المؤقتة الحالية التي تتألف من ثلاث دول ، فان دور قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم يجب أن يمدد للعمل على استقرار الحالة في لبنان بالقدر الذى تتطلبه الظروف .

Digitized by UNOG Library

وقد علق الأمين العام بصراحة مثيرة للاعجاب في تقريره السنوي على أوجه قصـور الأمـم المتحدة في أداء مهامها الأساسية التي تتمثل في صيانة السلم والأمن الدوليين . وقد اقتـرح الطرق التي يمكن أن يعمل بها مجلس الأمن بسلطة أكبر . واننا نؤيد هذه الاقتراحات . ونعتقد أن اظهار المزيد من الرغبة والاستعداد من جانب الدول الكبرى للعمل سويا بدلا من العمل ضد بعضها البعض هو السبيل لجعل مجلس الأمن أكثر فعالية . ورغم ذلك ، فان الأعضـاء غيـر الدائمين عليهم أن يضطلعوا بدور هام . ونحن ننظر بجدية الى الالتزام الذي يفرضه ميثاق الأمم المتحدة على الأعضاء للمساهمة في صيانة السلم والأمن الدوليين . وان نيوزيلندا ، مراعـاة لهذا الالتزام ، قدمت ترشيحها لعضوية المجلس في الانتخابات المقبلة .

ان الحالة في كمبوتشيا هي الأخرى لا تزال مبعث قلق عميق . انها تقوض الاستقرار فـي جنوب شرق آسيا وتضر بأمن أصدقائنا المقربين في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . واذا لم تحـل هذه المشكلة ، فانها تحمل في ثناياها امكانيات احياء التنافس والتناحر بين الدول الكبرى فـي المنطقة ، وتهدد أمن منطقة أوسع في المحيط الهادي بآسيا . وبصفة مباشرة ، تتسبب هـذه الحالة في اطار أمد أوضاع البؤس والآلام البشرية التي ما برحت تعتبر حقيقة مأساوية من حقائـق الحياة في كمبوتشيا منذ أمد طويل .

تؤمن نيوزيلندا ايمانا عميقا أن أي حل دائم للحالة في كمبوتشيا يجب أن يأخذ في الاعتبار المصالح المشروعة لجميع الأطراف المعنية .

ونأمل أن تحقق السنة القادمة بعض التقدم . ويعتبر تشكيل الحكومة الائتلافيـة فـي كمبوتشيا خطوة في الاتجاه الصحيح . واننا لم نتغاض أبدا عن الجرائم والفظائع التي ارتكبهـا بول بوت وشركاؤه ونرحب بالتمثيل الأوسع نطاقا لشعب كمبوتشيا في حكومة كمبوتشيا الديمقراطية .

وينبغي أن تضطلع الأمم المتحدة بدور هام في التوصل الى تسوية . ونحن نرحب بجهود رئيس اللجنة المخصصة للمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا بوصفها جزءا من هذا الدور .

لقد مضت سنة أخرى دون احراز تقدم في العلاقات بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبيـة . وما زال التوتر حادا في شبه الجزيرة ، ويستمر تحويل الموارد الى الأغراض العسكرية . وما زالـت الأسر تعاني من الانقسام ، وما زال مجتمع عريق وفريد يعاني من الانقسام . ولا تعتقد نيوزيلنـدا

Digitized by UNOG Library

أن هناك ضرورة لاستمرار هذه الحالة . وترى حكومتي أن الطريق الى الأمام انما يتحقق عن طريق المفاوضات بين الشعبين الكوريين نفسيهما . ونحث سلطات كوريا الشمالية على الاستجابة بطريقة ايجابية الى مختلف المقترحات المقدمة من جنوب كوريا لاتخاذ خطوات في اتجاه الوفاق الوطني .

وفي افريقيا ، تابعت حكومتي عن كثب جهود فريق الاتصال ذى الخمس أعضاء للتفاوض بشأن انسحاب جنوب افريقيا من ناميبيا ، والسماح لشعب ذلك البلد بأن يمارس بحرية حقه في تقرير المصير والاستقلال . وعقب تشكيل حكومة في زمبابوى تمثل رغبات الأغلبية ، توقعنا أن نرى مزيدا من التقدم السريع صوب تحرير ناميبيا من الاحتلال غير المشروع . ونأمل أن تعالج الحالة الآن على وجه السرعة وبصورة سلمية وأن يتمكن شعب ناميبيا في القريب العاجل من تقرير مصيره في انتخابات نزيهة وحرة . لقد آن الأوان منذ وقت طويل لكي تتبوأ ناميبيا مقعدها الملائم في هذه المنظمة .

Digitized by UNOG Library

ان نيوزيلندا تؤكد معارضتها الثابتة لنظام الفصل العنصري المؤسس الذي تفرضه حكومة الأقلية في جنوب افريقيا على الأغلبية الساحقة من شعبها . وليس لنيوزيلندا ممثل دبلوماسي أو قنصلي في هذا البلد . ولسنوات عديدة فرضنا حظرا على تصدير السلاح الى جنوب افريقيا . وقد سعت حكومة بلادي بصورة ثابتة ، بصفتها عضوا في الكومنولث ووفقا لالتزاماتها بمقتضى اتفاقية جلينا جلس ، الى عدم تشجيع الاتصالات الرياضية مع جنوب افريقيا . وقد امتنعت الغالبية العظمى من المنظمات الرياضية في نيوزيلندا ، بما في ذلك رابطة ألعاب الكومنولث ، والألعاب الاولومبية ، عن مثل هذه الاتصالات .

لقد آن الأوان لينتهي خزي الفصل العنصري . انه اهانة للكرامة الانسانية . لقد تجاهلت حكومة جنوب افريقيا ، وبصورة مأساوية ، نداءات شعبها والعالم بأن تزيل نظام الفصل العنصري ، وأن تقيم نظاما يدعم المساواة بين الاجناس ويحترم الحقوق الانسانية والحريات الأساسية . عندئذ ، يمكن لجنوب افريقيا أن تستأنف علاقاتها العادية مع بقية العالم ، وأن تلعب دورها الخالص في قارة تحتاج بصفة ماسة الى ما لديها من تكنولوجيا وموارد .

أود أن أنهي كلمتي بذكر شيء عن البلدان الجزرية الصغيرة في جنوب المحيط الهادئ وعن مشاكلها . انها ، بعد كل شيء أقرب جيران وأصدقاء نيوزيلندا ، ولنا معها علاقات قوية تاريخية وثقافية . لقد هاجر الكثيرون من شعبها الى نيوزيلندا ولكنهم احتفظوا بصلات وثيقة مع أوطانهم الجزرية . ان برنامج نيوزيلندا للمعونة فيما وراء البحار يتركز بصورة متزايدة في هذه البلدان . ونحن نرحب بأن الغالبية الكبرى من هذه البلدان الجزرية قد حققت استقلالها ، أو قطعت شوطا بعيدا في الحكم الذاتي . ويتحدث بعض هذه البلدان في هذه المنظمة بصوت جنوب المحيط الهادئ السميز .

ومن الطيب أن تحقيق المصير في جنوب المحيط الهادئ قد تحقق سلميا . الا أن العملية لم تكتمل بعد . اننا نرحب بالتقدم الذي حدث لتقرير المصير في اقليم مكرونيسيا الواقع تحت الوصاية . كما نرحب ببرنامج الاصلاح الذي وضعته الحكومة الفرنسية في نيوكاليدونيا ، واننا لنرجو ، مع الأعضاء الزملاء في محفل جنوب المحيط الهادئ ، أن يحرز تقدم سريع لبلوغ هدف

Digitized by UNOG Library

تقرير المصير لهذا الاقليم . اننا نشجع بنشاط التطور السياسي في أرض جزيرة توكيلاو الصغيرة . ولقد رحبنا بزيارات بعثات الأمم المتحدة لرصد تقدمها .

ان الاقتصادات الهشة للجزر الصغيرة تثير مشاكل ضخمة بالنسبة لتقدمها . ومعايير الأمم المتحدة للدول الأقل نموا لا تعطي أهمية كافية لمشكلات صغر الحجم ، ونقص المصادر ، والعزلة الشديدة ، وهذه المشكلات عامة لكثير من هذه الدول الجزرية . وقد سعت نيوزيلندا الى المساعدة في التغلب على هذه المشكلات بتقليل الحواجز التجارية ، وتعزيز الاستثمارات الخاصة ، والمساعدة في تطوير الخدمات الملاحية الاقليمية . ورحبنا بزيادة تدخل الامم المتحدة في منطقة جنوب المحيط الهادئ . لكن هناك حاجة الى مزيد من المساعدة من الخارج . ولا ينبغي أن يعطل صغر حجم البلدان المستفيدة ، الوكالات الدولية المناسبة من المساهمة بصورة أكثر فعالية مما قامت به حتى الآن .

ان الاسماك هي أحد الموارد الهامة القليلة التي يمكن لبلدان جنوب المحيط الهادئ أن تصدرها . والجزء الأكثر أهمية من هذا المورد يتكون من الانواع الكثيرة الهجرة مثل التونة . ان اقامة منطقة اقتصادية مداها ٢٠٠ ميل بمقتضى معاهدة قانون البحار تتيح الفرصة لهذه البلدان الجزرية لكي تستغل هذه الموارد لمنفعتها . ولهذا السبب ، ضمن أسباب أخرى ، فان نيوزيلندا وبلدان المحيط الهادئ الاخرى تؤيد بقوة اتفاقية قانون البحار وتتطلع الى تنفيذها المبكر . وستواصل حكومة بلادي حث البلدان الصناعية الرئيسية على أن تقبل الاتفاقية وأن تنضم اليها . ان جميع بلدان المحيط الهادئ ، حساسة بطبيعة الحال لامكانية تلوث المحيط من حولها باغراق الفضلات النووية مثلا . كذلك ، فاننا ندعو بشدة الى الوقف الكامل لتجارب الأسلحة النووية ، وبصفة خاصة في المحيط الهادئ . ومما يبعث على الأسف والقلق الكبيرين أن المفاوضات الخاصة بمعاهدة الحظر الشامل للتجارب قد توقفت فعليا .

ان نيوزيلندا وجيرانها في المحيط الهادئ ستواصل الضغط لابرام معاهدة حظر التجارب التي لن تزيل تهديدا بيئيا محتملا من محيطنا الخاص فحسب ، بل ستكون خطوة هامة نحو نزع السلاح النووي ، الذي لم يشهد تقدما في السنة الماضية ويصبح أكثر الحاحا يوما بعد يوم .

Digitized by UNOG Library

السيد حمادي (العراق): السيد الرئيس، يسعدني أن أعرب لكم باسم وفد الجمهورية العراقية وباسمي عن أخلص التهاني لانتخابكم لرئاسة الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة واني لعلى ثقة من أنكم ستديرون أعمال الدورة بما عرفتم به من الحكمة والدراية فأرجو لكم النجاح في أداء مهمات منصبكم الرفيع، واسمحوا لي أن أعرب عن تقديرنا البالغ للروح العالية التي أظهرتها الجمعية العامة في تعاونها مع السيد عصمت كتاني الذي يسعدنا أنه كان موضع ثقة الجمعية الموقرة وتقديرها مما ساعد في نجاحه في أداء مسؤولياته على أفضل وجه في الدورة السادسة والثلاثين، وأنتهز هذه الفرصة لاعبر عن أحر التهاني وأطيب التمنيات بالنجاح للسيد خافيير بيريز دى كوييار لانتخابه أمينا عاما للامم المتحدة راجيا له التوفيق في أداء مهام منصبه الكبير ومواجهة الاحداث الدولية الجسيمة التي ستجابهه بما عرف عنه من دراية وصبر وحكمة.

يمر العالم اليوم بمرحلة دقيقة ومخيفة لم يسبق أن مر بها منذ الحرب العالمية الثانية، ولا ريب في أن حدة الوضع الدولي وما يكمن فيه من عواقب وخيمة تتصاعد شدتها باستمرار بسبب زيادة تنافس القوى العظمى مما يهدد الامن والسلام ويزعزع ثقة الشعوب وطموحها في تحقيق الانفراج والتعايش السلمي، ويفعل هذه الظاهرة الخطيرة تتعرض دول العالم الثالث وبصورة خاصة الدول غير المنحازة الى اخطار المجابهة والآثار المدمرة التي تنجم عن حالات التوتر ومحاولات توسيع مراكز الاستقطاب بجر شعوب العالم الثالث لها وممارسة الضغط عليها لاستنزاف الطاقات المادية والبشرية التي يتطلبها أمن هذه الشعوب واستقرارها وتطورها.

ان مالا تريد القوى العظمى والدول الاستعمارية التسليم به هو أن الشعوب غير المنحازة، التي شقت طريقها الى الحرية والسيادة عبر عشرات السنين من النضال والعزم على تجسيد ارادتها في نيل الاستقلال التام وامتلاك الارادة الحرة، مصممة على الابتعاد عن التكتلات العسكرية الداخلة في اطار الصراع الدولي وتجنب الانجراف في تيارات مراكز الاستقطاب، لذلك فلا عجب اذن أن يظل الصراع قائما بين حركة عدم الانحياز وبين الاستعمار بما فيه الصهيونية.

Digitized by UNOG Library

ان العراق كدولة غير منحازة ، يدعم السياسة الاستقلالية للدولة حيثما وجدت ، ويؤيد أن تتصرف كل دولة على أساس المبادئ الأساسية للأمم المتحدة وعلى أساس مصالحها الوطنية المشروعة المنسجمة مع تلك المبادئ ، بغض النظر عما تتطلبه سياسة المعسكرات ومقتضيات الحرب الباردة ، حفاظا على أمن العالم وتشجيعا لميول التقدم والحرية والاستقلال السياسي والاقتصادى ، ولاشاعة مبادئ العدل والمساواة بين جميع الدول ، بغض النظر عن الحجم والانتماء لهذا المعسكر أو ذاك ، وبغض النظر عن جميع اعتبارات القوة .

ان العراق يتمسك بمبادئ عدم الانحياز ، ويحرص على تطوير حركتها واستمرارها وسلامة العلاقة بين أعضائها وتعميق دورها الفاعل في العلاقات الدولية . وهو أيضا مصمم على وضع هذه المبادئ موضع التنفيذ ، ضمانا لتحقيق الأمن والعدل والرفاه الاقتصادى . ولذلك بادر قبل أكثر من عشر سنوات ، الى الدعوة لاستضافة مؤتمر القمة السابع لرؤساء دول أو حكومات البلدان غير المنحازة في بغداد . وكانت هذه المبادئ ذاتها هي التي حدت بالعراق ألا يصر على عقد المؤتمر السابع في مكانه وزمانه المحددين ، على الرغم من قيام العراق بالتحضير المتقن له واعداد البيانات والوثائق وكل المتطلبات الادارية والفنية التي تكفل أقصى درجات النجاح له . وكان العراق قد عمد قبل وقت مبكر الى توجيه الدعوات لجميع رؤساء دول أو حكومات الحركة ، وتلقى اجابات بالقبول من الأغلبية العظمى منهم . وبذلك يكون قد أوفى بكامل التزاماته تجاه الحركة ومؤتمر القمة السابع .

ان ما ينبغي تأكيده في هذا المقام ، هو أن العراق لم يكن منذ البداية يبغي من وراء استضافة المؤتمر السابع لقمة عدم الانحياز ، مكسبا دعائيا أو اعتبارا ذاتيا ، وانما اعتبر المبادرة تأكيدا لسمعته الدولية وليس بديلا عنها ، ونظر للأمور بمنظار الشعور بالمسؤولية والحرص على واقع الحركة ومستقبلها ، لانه يتخذ من مبادئ عدم الانحياز عنصرا جوهريا في سياسته الخارجية ، ويثق بأن قوته من قوتها وكرامته من كرامتها .

Digitized by UNOG Library

ولا ننا نعتز بواجبنا ازاء الحركة ، ونحرص على مستقبلها وزيادة قدرتها على مجابهة الأحداث العالمية ، وتحاشيا لوقوع ثغرات بين صفوف الأعضاء ، أعلنا عن عدم الاصرار على عقد المؤتمر السابع لقمة البلدان غير المنحازة في بلادنا ، لا ننا أدركنا أن بعض أوساط الحركة بدافع من حسن النية أو غيرها ، أخذت مأخذ الجد ابتزاز ايران وتشويشها . ولا شك في أن التصرفات الايرانية أن تدل على شيء فانما تدل بالتأكيد على قصر نظر الحاكمين في ايران وجهلهم بأهمية حركة البلدان غير المنحازة وعدم ايمانهم بها . ولا يستبعد أن يكون رائدهم تقويض الحركة واضعافها وتقليص دورها كقوة فاعلة في العلاقات الدولية ، وذلك باتباع اسلوب الابتزاز والتهديد وتشجيع أعداء الحركة على الانتقاص من أهميتها .

ان حركة عدم الانحياز تعتبر القضية الفلسطينية قضيتها ، وتتعهد بدعم نضال الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه الوطنية الثابتة ، وتؤكد ان ذلك النضال يشكل جزءا من مسؤوليات الدول غير المنحازة . وثابت ان القضية الفلسطينية هي في الأصل المشكلة الأساس في الشرق الأوسط ، وجوهر الصراع العربي — الصهيوني ، وما لم يتسن الوصول الى حل عادل وشامل ودائم لها يقبل به الشعب الفلسطيني ويلبي طموحه الوطني ، فلا يمكن تحقيق السلام في المنطقة ولن تنتهي حالة النزاع المستمر فيها وانعاكاساته الدائمة على الأمن والسلام العالميين . وليكن معلوما ان القوة مهما اشتدت وطأتها فانها لن تزعزع الشعور الوطني ، ولن تخمد الحس الثوري لدى الشعوب . لذلك ومن أجل تحقيق السلام الفعلي في المنطقة ، ينبغي انسحاب الكيان الصهيوني غير المشروط من كامل الأرض العربية المحتلة ، واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف لابناء الشعب الفلسطيني ، بما في ذلك حقهم في العودة الى وطنهم فلسطين ، واستعادة ممتلكاتهم وحقهم في تقرير المصير ، واقامة دولتهم المستقلة ذات السيادة الكاملة ، والاعتراف بمدينة القدس كجزء من الأرض الفلسطينية المحتلة ووجوب انسحاب الكيان الصهيوني منها والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وتمكينها

Digitized by UNOG Library

من ممارسة حقها في الاشتراك في المؤتمرات والنشاطات الخاصة بالقضية الفلسطينية كافة ، على قدم المساواة والتكافؤ مع جميع الأطراف المعنية . وكذلك يجب ازالة المستوطنات الصهيونية ، والتوقف عن الاستمرار في اقامتها على الأرض العربية ، والامتناع عن مصادرة الأرض العربية .

لقد كانت آخر صورة من صور العدوان الوحشي للقوات العسكرية للكيان الصهيوني ، شن حرب الابادة الجماعية على منظمة التحرير الفلسطينية واللاجئين الفقراء المشردين في المخيمات في أنحاء مختلفة من لبنان ، منذ الاسبوع الأول من حزيران/يونيه الماضي وحتى الأسبوع الأخير من آب/أغسطس . وقامت بمذبحة لا مثيل لها في التاريخ المعاصر . وأنزلت تلك القوات العنصرية الحاقدة الدمار في جميع مدن وقرى لبنان الجنوبي ، وأراقت دماء عشرات الألوف من الأبرياء من الفلسطينيين واللبنانيين الذين دفنوا تحت الأنقاض بشكل مقابر جماعية ، وأنزلت الخراب والدمار في ذلك الجزء من لبنان ، الدولة المستقلة والمحايدة التي هي من الدول المؤسسة للأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز . ووجهت قوى العدو الصهيوني حمم سلاحها من الأرض والجو والبحر ضد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، وذبحت الأطفال والنساء والشيوخ العزل ، واتلفت المزارع وهدمت العمارات والمنازل ، وواصلت اقتراف جرائمها في بيروت الغربية وضواحيها ، وكشفت عن الحقد الدفين الى حد قطع الماء والدواء والغذاء وتيار الكهرباء عن أهلها ، وصوبت نحوهم المدافع الثقيلة ، وواصلت القصف الجوى والبحرى أسابيع عديدة ولساعات طويلة كل يوم . وكان الكثير من القنابل والصواريخ يتساقط عشوائيا على الأحياء السكنية والمنشآت المدنية ، فبلغت بذلك الخسائر بالأرواح الألوف ، وبلغ التدمير في الممتلكات ما لا يمكن حصره الا بعد وقت طويل .

Digitized by UNOG Library

ولم تكتف قوات الغزو البربرى بالابادة الجماعية والأعمال الوحشية في جميع أنحاء لبنان . فقد قامت بمذبحة في بيروت في ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٢ ، التي أبيد فيها ما يزيد على ثلاثة آلاف من العزل منهم لمجرد كونهم فلسطينيين . فأثارت بهذه المجزرة العنصرية سخط العالم كله ، حتى أصدقائها التقليديين . ان ما حدث في مخيمي صبرا وشاتيلا ما هو الا وصمة عار في تاريخ البشرية يستحيل نسيانها . والمجتمع الدولي مطالب خلال هيئاته الدولية في الأمم المتحدة باتخاذ الاجراءات الكفيلة والرادعة في ادانة أفعال وممارسات الكيان الصهيوني ، بصورة قطعية ، وفرض العقوبات الضرورية التي تتناسب مع فظاعة أعماله ، والنظر جديا في عدم شرعية وجوده عضوا في منظمتنا الدولية هذه ، حيث ان وجوده يعتبر تحديا لميثاق الأمم المتحدة ولكل القيم الانسانية .

لقد أعلن وزير الخارجية الصهيوني بتاريخ ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٢ أن حكومته تشترط لسحب قواتها من جنوب لبنان وانهاء احتلالها العسكرى للمنطقة قبول لبنان توقيع معاهدة سلام مع الكيان الصهيوني ، وقال ان منطقة لبنان الجنوبي تتطلب ادخال ترتيبات معينة ، لضمان أمن دولة اسرائيل ، على حد قوله بينما أعلن وزير الدفاع الصهيوني أن قوات الغزو ستظل مرابطة في جنوب لبنان مدة لا تقل عن خمس عشرة سنة . اننا نعتقد ان هذا الاشتراط والتصميم يدلان على عزم الكيان الصهيوني على المضي في تطبيق مخططه في التوسع لضم أجزاء من لبنان الجنوبي ، بما فيها السيطرة على نهر الليطاني ومصادر المياه المختلفة كخطوة أخرى نحو تحقيق الأطماع الصهيونية الهادفة لاقامة دولة اسرائيل الكبرى . لذلك وازاء هذا الوضع الخطير نعتقد بأن على الأمم المتحدة أن ترقى الى مستوى مسؤولياتها وتقف بحزم الى جانب لبنان ، الدولة الحرة المستقلة ذات السيادة التامة والعضو المؤسس للأمم المتحدة وحمل الكيان

Digitized by UNOG Library

الصهيوني على الانسحاب فورا ودون شروط الى ما وراء الحدود اللبنانية . كما يتعين بصورة خاصة على مجلس الأمن الدولي اتخاذ الموقف المناسب لازالة العدوان عن لبنان اذا ما رفض الكيان الصهيوني الجلاء الفورى وغير المشروط عن الأراضي اللبنانية . وبرأينا أن الموقف المناسب الذى ينبغي أن يضطلع به مجلس الأمن هو فرض العقوبات الرادعة على الكيان الصهيوني ، وفي مقدمة تلك العقوبات تعليق عضويته في المنظمة الدولية وفرض الحظر الشامل عليه . وهذا يستدعي بطبيعة الحال ، ان تبدى الولايات المتحدة جدية في ممارسة مسؤولياتها بصفتها قوة عظمى ، تزعم لنفسها الاهتمام بقضايا الأمن والسلام ، وتدعي الحرص على سمعة الأمم المتحدة . لقد آن الأوان أن تدرك الادارة الامريكية أن السياسة التي تتبعها ازاء الصراع العربي الصهيوني لا تخدم مصالح الشعب الامريكي بل تتناقض مع التقاليد التي عرف بها ، الأمر الذى يتطلب من الحكومة الامريكية الوقوف الى جانب العدل والانصاف والتحلي بالشجاعة والارادة السياسية بعيدا عن ضغوط الاقلية الصهيونية .

لا يقتصر خطر الكيان الصهيوني في الشرق الأوسط على شن العدوان في المكان والزمان اللذين يختارهما لتحقيق أطماعه التوسعية الاستعمارية ، وتعريض السلام في المنطقة وعرقلة برامج التنمية اللازمة لنهضة الشعب العربي وتطوره الاقتصادى والاجتماعي ، بل يتعداه الى خطر مواصلة العمل المكثف في تطوير البرنامج النووى الصهيوني للأغراض العسكرية والتهديد باستخدامه ضد الأقطار العربية . ولم يعد سرا أن الكيان الصهيوني أصبح الآن يملك عددا غير قليل من القنابل والأسلحة النووية والوسائل اللازمة لحملها وتصويبها نحو أية جهة في الوطن العربي . ولعل ما يؤسف له أن أيا من الدول العظمى لم تعر اهتماما جديا لهذا الخطر المحدق بمنطقة الشرق الأوسط وما يجاورها . كما أنها لم تحفل بعدم انضمام الكيان الصهيوني لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ولا الالتزام بضوابطها ورفض السماح

Digitized by UNOG Library

للوكالة الدولية للطاقة الذرية بالقيام باجراءات التفتيش على المفاعلات والبرامج النووية الصهيونية ، الأمر الذى يشجع الصهاينة على تصعيد عدوانهم على الأمة العربية وتطويره لا سيما انهم تعلموا من تجاربهم المتكررة أن أى عدوان يقومون به سوف يمر دون اكتراث جاد من أغلب الدول الكبرى لا سيما الولايات المتحدة الامريكية ، ولن يتخذ ضد عدوانها أى اجراء زجرى أو عملي مهما كانت أبعاده ومهما نجم عنه من جرائم الابادة البشرية .

ان خير ما يمكن التدليل به على تعمد عدد من الدول الكبرى في التستر على أعمال العدوان الصهيوني المتكررة وعدم تحمل تلك الدول لمسؤولياتها هو قيام الطائرات الصهيونية التي هي من صنع امريكي بالغارة على المنشآت النووية العراقية في ٧ حزيران/يونية ١٩٨١ على الرغم من أن تلك المنشآت ، كما تشهد الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، هي للأغراض السلمية البحته ، وانها كانت تخضع للرقابة الدولية بانتظام .

Digitized by UNOG Library

ان العراق متمسك بقوة بمبادئ الميثاق فـي نبذ سياسة استعمال القوة وفـض المنازعـــات الدولية بالطرق السلمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية . ورغم أن العراق سعى جاهدا الى اقامة علاقات طيبة مع ايران بعد سقوط نظام الشاه الا أن جميع محاولاتنا ذهبت عبثا في اقناع حكام ايـــران بالعدول عن الاستفزاز والاعتداء والتدخل في شؤوننا الداخلية والقيام بتنفيذ التزاماتهم الدوليـــة ازاء العراق ولقد بقي ذلك نهجنا ازاء ايران رغم مبادرتهم بارتكاب العدوان المسلح على العراق فـــي ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٠ ، اذ أكد رئيس الجمهورية العراقية السيد صدام حسين منذ ذلك التاريخ بأننـــا نطمح الى اقامة علاقات حسن جوار مع البلدان المجاورة ، ومنها ايران بالذات ، وبأن العراق ليست لديه أطماع في الأراضي الايرانية وليس في نيته شن الحرب عليها ، أو توسيع دائرة الصراع فيها خارج نطـــاق الدفاع عن حقوقنا وسيادتنا . بيد أن العدوان الايراني المسلح علينا استمر بحدة حتى الآن ورفـــض النظام الايراني التعاون البناء مع جميع المساعي الدولية الرامية الى تسوية النزاع ، فضلا عن رفضه لجميع المبادرات السلمية التي أعلنها العراق للتوصل الى حل عادل ومشرف . لقد آثر حكام ايران مواصلـــة العدوان ، وليس ثمة تفسير لذلك سوى الرغبة في التوسع على حساب بلادنا كمرحلة أولى تعقبها مرحلـــة اجتياح ايراني لأقطار الخليج العربي ، بما فيها المملكة العربية السعودية ، بهدف التوسع الاستعمارى وترسيخ الرجعية والعودة بمنطقتنا الى عصور التخلف القائمة على اشاعة العنصرية والتعصب المذهبي .

لقد عرضت مبادراتنا من أجل السلام مع ايران أثناء الجلسة التي عقدها مجلس الأمن فـــي ١٢ تموز/يوليه الماضي والتي تم فيها تبني القرار ٥١٤ ، الذى باركه العراق ورفضته ايران . ومن المعلـــوم أن النظام الايراني قام ليلة تبني ذلك القرار ولغاية ٣٠ تموز/يوليه بسلسلة من أعمال العدوان المسلـــح الواسعة على الاقليم العراقي شرق البصرة ، والتي عرضنا تفاصيلها في الوثيقة (A/37/428) . والجديـــر بالذكر أن البلاد العربية قد أعربت عن موقف موحد مؤيد للعراق في مؤتمر القمة العربي الذى عقد في فاس في مطلع أيلول/سبتمبر الماضي بعد أن تكشفت لها نوايا النظام الايراني التوسعية بصورة عملية . فقـــد اتخذ المؤتمر قرارا واضحا وحاسما بوقوف الأقطار العربية بجانب العراق وتضامنها معه واستعدادها لتنفيذ معاهدة الدفاع المشترك بين دول الجامعة العربية ، الأمر الذى يضع المنطقة بأسرها في وضع جديـــد

Digitized by UNOG Library

وخطير اذا ما تمادى النظام الايراني في موقفه . وهو أمر نلفت اليه نظر الرأى العام الدولي لما ينطـــوى عليه من خطورة أسبابها واضحة . ان مسؤولية النتائج المترتبة على اصطدام ايران بمجموع الدول العربيـة تتحملها ايران نفسها بكاملها .

فيما تبذل الأمم المتحدة مساعيها لفض النزاع وايقاف القتال التي تعلق الشعوب المحبة للســلام الآمال عليها يعمد النظام الايراني الى شن عدوان جديد على القاطع الأوســط من العراق . فقد قــام الايرانيون بشن أربع هجمات واسعة النطاق منذ صباح ١ تشرين الأول/اكتوبر . وقد تناول مجلس الأمــن هذا الوضع بالبحث يوم ٤ الماضي وتبنى بالاجماع قراره ٥٢٢ (١٩٨٢) الذى أكد قراريه السابقين وحــث مجددا ايران على الالتزام بمبادئ الأمم المتحدة في تسوية النزاع بالطرق السلمية والحذو على نهـــج العراق في التعاون مع المجلس .

ان وفد بلادى سيعرض تفصيلا للجمعية العامة مبادرات العراق السلمية بشأن التوصل الى حــل عادل ومشرف للنزاع مع ايران عند بحث البند ١٣٤ المعنون : "الآثار المترتبة على اطالة النزاع المسلــح بين ايران والعراق" .

ان ما أود أن أقوله الآن هو أن العراق قد أثبت بما فيه الكفاية حسن نواياه ورغبته المخلصــة في استتباب الأمن والسلام في منطقتنا ، التي تتميز بأهميتها الحساسة لاستتباب السلم والأمن الدوليين . ان رفض حكام ايران لجميع مساعي السلام يؤكد عدم الشعور بالمسؤولية ازاء الأمن والاستقرار في المنطقــة مما يؤدى الى مضاعفة حالة الاضطراب والتوتر فيها . وذلك بلا شك يجر الى تصعيد حدة الصراع الدولي وتهديد الأمن والسلم الدولي . كما أود أن أؤكد بأن استمرار ايران بالتعنت ورفض نداء الســـلام والاستمرار بالعدوان سيجعل العراق مضطرا الى درء ذلك العدوان بكل الوسائل المتاحة له وهو واجب مشروع للدفاع عن النفس . وفي الوقت ذاته نعتقد بأن النزاع العراقي الايراني جدير بأقصى اهتمــام الجمعية العامة وعنايتها لأنه يشكل امتحانا لارادتها وقوة ميثاقها ، وبالتالي فان أى نجاح في هــذا المسعى يضاعف من فرص السلام ويمنع تدهور الموقف في تلك المنطقة الحساسة والخطرة من مناطق العالم .

مازالت الجرائم العنصرية بما فيها الصهيونية والفصل العنصرى والنظريات السياسية القائمة على التمييز العنصرى تمارس في أجزاء عديدة من العالم ، على الرغم من أنها تشكل خرقا لميثاق الأمم المتحدة

Digitized by UNOG Library

ومبادئ عدم الانحياز والاعلان العالمي لحقوق الانسان . ومع أن عقد مكافحة العنصرية والتمييز العنصرى قد أوشك على الانتهاء وتمخضت عنه نتائج ايجابية ، فان ثمة أنظمة مازالت ترفض الانضمام الى الاتفاقيـــة الدولية لقمع جريمة الفصل العنصرى والمعاقبة عليها ، وفي طليعتها النظام الصهيوني ونظام الأقليـــة العنصرية في جنوب افريقيا ، الأمر الذى يستوجب اتباع الجدية ضدهما وتشديد ادانتهما لتمكين شعبي جنوب افريقيا وناميبيا وجميع حركات التحرر في افريقيا وأمريكا اللاتينية من تحقيق أمانيها في الحريـــــة والاستقلال وتقرير المصير .

Digitized by UNOG Library

ومن المفيد التذكير بانتهاك نظام جنوب افريقيا العنصرى الرجعي جميع القيم ومواقفه العدائية، التي كان آخرها إحباط مهمة اجتماع جنيف ، الذى عقد لتنفيذ مشروع الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا . ولا يفوتنا أن نشير الى نتائج المؤتمر الدولي لفرض العقوبات على جنوب افريقيا ، الذى عقد في باريس سنة ١٩٨١ والاشادة بقراراته الرافضة للمفاهيم العنصرية انسجاما مع ميثاق الأمم المتحدة .

ونسترعي الانتباه الى أن عددا من الدول الغربية والكيان الصهيوني قاطعت ذلك المؤتمر الانساني . وبينما تحث الأغلبية العظمى من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على مساندة قرار الجمعية العامة ٣٦/١٧٢ الداعي الى فرض العقوبات الشاملة والملزمة على النظام العنصرى في بريتوريا بموجب الفصل السابع من الميثاق ، يواصل ذلك البعض من الدول الغربية والكيان الصهيوني اتخاذ المواقف السلبية، مما يؤكد التواطؤ مع النظام العنصرى في جنوب افريقيا والتعامل معه في المجالات الاقتصادية والتجارية والدبلوماسية والعسكرية، وكذلك تطوير العمل المشترك وتنسيقه معه في المجالات النووية وانتاج اليورانيوم المخصب . ويديهي أن سلوكية هذا البعض من الدول الغربية والكيان الصهيوني تشكل خرقا فادحا لقرار مجلس الأمن رقم ٤١٨ (١٩٧٧) ولمجموعة قرارات الجمعية العامة، وتشجيعا للنظام العنصرى في بريتوريا على الاستمرار في سياسته العدوانية ضد شعبي ناميبيا وجنوب افريقيا ، وعدم احترام أى اجراء تجمع عليه الأكثرية الساحقة في الأمم المتحدة .

ولا تقتصر ممارسات نظام الأقلية العنصرية في بريتوريا ضد شعوب ناميبيا وجنوب افريقيا بل تتعداها الى افتعال الأزمات والظروف وتسخير المرتزقة لشن العدوان المسلح على الكثير من الدول الافريقية المستقلة والمسالمة، وبصورة خاصة ضد أنغولا وزامبيا وزمبابوى وليسوتو وسوازيلاند وسيشيل . وفضلا عما ينطوى عليه هذا العدوان من انتهاكات لأمن المنطقة وسيادتها ، ينجم عنه أيضا مقتل الكثير من المواطنين العزّل وفقراء الفلاحين وتدمير مساكنهم ومزارعهم .

Digitized by UNOG Library

اننا نناشد المجتمع الدولي ، وبصورة خاصة الدول الغربية الأعضاء الدائمة في مجلس الأمن ، بعدم الوقوف عثرة أمام المساعي الرامية لوضع حد لعدوان الأقلية العنصرية في جنوب افريقيا ، وذلك من خلال فرض العقوبات المشروعة ضده بموجب الفصل السابع من الميثاق .

ان الوضع الاقتصادى العالمي يمر بمرحلة في غاية الخطورة ، ويشكل عبئا كبيرا على الدول النامية ، بصورة خاصة . وتتضح هذه الأوضاع في انخفاض النشاط والنمو الاقتصادى والعجز المتزايد في موازين المدفوعات للدول النامية ، وانخفاض أسعار السلع المصدرة منها ، وارتفاع أرقام البطالة ، والتضخم المالي ، والآثار السلبية الناجمة عن نسب الفوائد العالية في الأسواق العالمية على الديون الخارجية للدول النامية ، وتدني تدفق المساعدات متعددة الأطراف ضمن شروط ملائمة ، وتضاؤل تزويد المواد الغذائية ، وشدة حواجز الحماية التي تفرضها الدول الصناعية بوجه صادرات الدول النامية ، والشروط القاسية وغير الملائمة لنقل التقنية لها ، والتحكم المتعمد في أسعار المواد الأولية بما له من آثار سلبية على أسعار التبادل التجارى للدول النامية ، والتطبيق المتجدد لمفاهيم غير مسؤولة كالتدريجية والانتقائية والتمييزية المتبعة من قبل الدول الصناعية في معاملاتها التجارية مع الدول النامية . فكان من شأن كل هذه الأمور عرقلة جهود الدول النامية الهادفة لضمان نموها الاقتصادى وتسديد فوائد ديونها الخارجية وتلبية حاجاتها من الاستيرادات الأساسية .

لقد حاولت الدول النامية ، بكل جدية واخلاص ، أن تقيم حوارا بناء مع الدول الصناعية من أجل اعادة تركيب الاقتصاد العالمي على أسس عادلة ومتكافئة . غير أن هذه الجهود والمبادرات لم تلق استجابة من جانب الدول الصناعية ، بل على العكس ، فقد قام بعض هذه الدول بمعارضة أى عمل دولي يهدف الى تحسين الوضع الاقتصادى العالمي . ومن بين الأمور الحيوية التي دعت لها الدول النامية كان موضوع بدء المفاوضات العالمية الشاملة في اطار الأمم المتحدة . ومنذ الدورة الخاصة الحادية عشرة التي عقدت عام ١٩٨٠ ، فان العقبات مازالت قائمة أمام الشروع بهذه المفاوضات المهمة . لذلك فان العراق وسائر الدول النامية تؤيد الدعوة للبدء في هذه المفاوضات في أقرب فرصة وتناشد الدول التي وقفت ضد بدئها أن تعيد النظر في مواقفها خدمة للمصلحة المشتركة .

Digitized by UNOG Library

ان مجموعة الـ ٧٧ قد تقدمت باقتراحات بنّاءة ومعتدلة خلال هذا العام، في محاولات للتوصل الى حل لمسألة البدء بالمفاوضات . غير أن هذه المبادرة لم تلق الاستجابة الكافية من بعض الدول الصناعية .

لقد أصبحت مشاكل الديون والسيولة النقدية، التي تواجه الدول النامية حاليا، من الأمور الخطيرة والملحّة، مما يستوجب ايجاد الحل الشامل لها . ونعتقد بأن مسؤولية كبيرة تقع على الدول الصناعية في هذا الشأن . وكان الاجتماع السنوى الأخير للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي قد وضع توصية ببعض الاجراءات التي من شأنها تخفيض العبء المالي عن الدول النامية . غير أن تلك الاجراءات لا تذهب بعيدا في حل جوهر المشكلة، التي هي بالأساس ناجمة عن عدم مواكبة النظام النقدى العالمي القائم للتطورات التي حصلت منذ الحرب العالمية الثانية . فضلا عن أن هذه الاجراءات كانت بمثابة رد فعل مجرد للأزمة التي تفاقمت فبلغت درجة كبيرة لا يصح السكوت عنها ولا تمثل اصلاحا بالمعنى الحقيقي .

Digitized by UNOG Library

ان العراق كان في مقدمة الدول التي شخصت طبيعة المشاكل الاقتصادية التي تواجه العالم . وبناء على هذا الأساس اقترح السيد رئيس الجمهورية العراقية انشاء صندوق عالمي طويل الأجل لمساعدة الدول النامية وتمكينها من مواجهة آثار التضخم المصدر لها من الدول الصناعية وارتفاع أسعار استيراداتها النفطية . وكان هذا المشروع الحيوى ، الذى لقي تأييدا من مؤتمر القمة السادس لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة المعقود في هافانا عام ١٩٧٩ ، قد نوقش باستفاضة من قبل مجموعة خبراء دول الـ ٧٧ في اجتماعهم الذى عقد في بغداد خلال شهر آذار/مارس ١٩٨٢ ، حيث وضعت المعالم الرئيسية للصندوق ، ثم أقرها اجتماع لجنة التنسيق والمتابعة لمجموعة الـ ٧٧ المنعقد في مانيلا خلال آب/أغسطس من هذا العام أيضا ، حيث تقرر فيه أن يكون المشروع العراقي لانشاء الصندوق من بين المواضيع المطروحة أمام المفاوضات العالمية . ونحن نأمل أن تقوم الدول الصناعية بدراسة هذا المشروع دراسة جدية بغية اخراجه الى حيّز التنفيذ .

من الثابت أن التعاون الاقتصادى بين الدول النامية قد زاد أهمية في الآونة الأخيرة وأن العراق كدولة نامية يعتبر هذا الموضوع ركنا أساسيا في سياسته الخارجية . والعراق الذى يسهم في العديد من الصناديق الاقليمية والدولية يسهم أيضا ، عن طريق الاتفاقات الثنائية ، بما يضاعف في تعميق هذا التعاون وتعزيزه . وأودّ أن أشير الى أن الاجتماع الرفيع المستوى الذى عقد في كاراكاس عام ١٩٨١ كان قد أقر برنامجا كاملا لهذا التعاون ، وأن الدول النامية بصدد تنفيذه .

اننا نهيب بكل الدول الصناعية والمؤسسات الدولية أن تتخذ كل ما في وسعها من الاجراءات التي تكفل تقديم المساعدة للدول النامية وضاعفتها لضمان انجاح هذا التعاون ، ولا بد لنا أن نؤكد هنا بأن توسيع التعاون الاقتصادى في الدول النامية لا يلغي مسؤولية الدول الصناعية تجاه الدول النامية .

السيد ستريت (استراليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : باسم حكومة استراليا أهنئكم على انتخابكم لرئاسة الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة ، ويسعدني بوجه خاص

Digitized by UNOG Library

أيضا أن أشيد بالأمين العام الذى أبدى قدرا كبيرا من سعة الخيال والنزاهة في السنة الأولى من ولايته .

ولا يمكن لأحد أن يتجاهل الجو القاتم الذى يخيّم على هذه الجمعية عند معالجتها للمسائل الحرجة في هذا الوقت، لا سيما الأحداث المفزعة التي وقعت في لبنان قبل ثلاثة أسابيع . وحتى في عالم اعتاد على أعمال العنف ، فان مذابح بيروت قد أصابتنا جميعا بالذهول والصدمة . وان السخط ، مهما عبّر عنه بقوة ، ومهما كان الشعور به بعمق ، يبدو قاصرا لدى الأبرياء العزّل الذين كتب تاريخهم التعس بأحرف من الدماء والدموع . وتشاطر استراليا المتحضرين من النساء والرجال في كل مكان الرأى بضرورة اجراء تحقيق كامل ومستقل في هذه الأحداث المروّعة ، وترحب باجراء هذا التحقيق .

وخارج بيروت ، مع ذلك، توجد مأساة أوسع نطاقا تتمثل في نزاع الشرق الأوسط الذى ما فتئ قائما منذ أكثر من ثلاثين سنة ، هذا النزاع الذى ما زال مستعصيا على الحل بصورة لا يمكن تبريرها ، ويلقي ظلالا قاتمة على مستقبل المنطقة . وربما يمكن للمرء أن يأمل في أن أحداث بيروت ستصدم مزيدا من البلدان وتجعلها تدرك الحاجة الى تحقيق تسوية شاملة .

وما فتئت استراليا تعي بعمق المعاناة الطويلة للشعب اليهودى وحقه في وطن . ونحن نفهم اهتمام اسرائيل بأن تتمكن من العيش في سلم دون التعرض لهجمات الارهابيين . ان الاعتراف بحق اسرائيل في أن تعيش في سلم يمكن ، مع ذلك، أن يحسم جانبا واحدا من مشكلة الشرق الأوسط .

ويجب على اسرائيل أيضا أن تعترف بالحقوق المشروعة للفلسطينيين ، وهي حقوق ينبغي أن تتضمن وطنا للفلسطينيين الى جانب اسرائيل . ان اسرائيل ، أكثر من غيرها من الأمم ، ينبغي أن تفهم أهمية الوطن القومي لشعب مشتت .

ومما يتسم بأهمية مماثلة ضرورة التحرك من الجانب العربي . واننا ندرك أن المقترحات الصادرة عن دول جامعة الدول العربية في فاس تضمنّت اعترافا ضمنيا باسرائيل ، حيث تدعو مجلس الأمن الى ضمان السلم فيما بين جميع دول المنطقة . ولكن لماذا لا يتحول الاعتراف

Digitized by UNOG Library

الضمني الى اعتراف صريح ؟ وينبغي أن تقبل جميع الأمم العربية بوضوح ما قبلته مصر وحدها حتى الآن ، وهو أن لاسرائيل الحق في أن تعيش في سلم وأمن داخل حدود ثابتة .

وهكذا ، فان المشكلة لها جانبان ، وهي ستحتاج الى شجاعة وسعة خيال من كلا الجانبين لمعالجتها . وبخلاف ذلك لن يحل السلم في الشرق الأوسط ، ودون السلم سيظل الشرق الأوسط خطرا يهدد السلم العالمي .

ان الشرق الأوسط يعتبر منطقة واحدة من مناطق النزاع . ويبدو أن الأزمات تنشأ في مناطق أخرى بتواتر مفزع . ومن الواضح الجلي أن الأجهزة الدولية التي طورت هنا في نيويورك لاحتواء المنازعات وتسويتها لم تعمل على النحو الواجب . والحقيقة أن بعض الدول الأعضاء ، ومن بينها استراليا ، تعيّن عليها أن تخرج على اطار الأمم المتحدة لالتماس ترتيبات بديلة لحفظ السلم .

ومن الأمثلة على ذلك القوات المتعددة الجنسيات ، التي تشترك فيها استراليا ، والقوات الدولية المتواجدة حاليا في لبنان .

وفي تقرير اتسم بالصراحة غير المألوفة عن حالة الأمم المتحدة ، فان الأمين العام ، قد بيّن هذا العام أوجه القلق التي تساور الكثيرين منا بشأن مواطن الضعف الحالية في المنظمة . ونحن نحيّيه على القيام بذلك . ان سجل الأمم المتحدة في الآونة الأخيرة يدعو الى الانقباض . وكما لاحظ الأمين العام ، فاننا نقترب بصورة خطيرة من اندلاع فوضى دولية جديدة .

ان مجلس الأمن ، وهو الجهاز الأساسي المسؤول عن حفظ السلم والأمن الدوليين يجد أن قراراته تحظى بتجاهل منتظم . وأحكام الميثاق التي تتناول العمل الجماعي من أجل السلم والأمن قد أصبحت غير فعّالة . وفي أحيان كثيرة تعمدت الدول الأعضاء تجنّب عرض مشاكل معيّنة على مجلس الأمن ، أو أن تعرضها في وقت متأخر حتى لا يكون للمجلس أي أثر فعّال . ومما يدعو لأسف الكثير من الدول أن قرارات مجلس الأمن لا تلقى صدى على الاطلاق . وما ينطبق على مجلس الأمن ينطبق بدرجة أكبر على الجمعية العامة وغيرها من أجهزة الأمم المتحدة الأخرى .

كل هذا ، كما لاحظ بحق الأمين العام ، يشكل أزمة في النهج المتعدد الأطراف لحسم المشاكل العالمية ، ويشكل أزمة ثقة في الأمم المتحدة نفسها . ولكن ، يجب ألا نشعر

Digitized by UNOG Library

بالوجل المبالغ فيه ازاء المشاكل ، ان آثارها يمكن التخفيف من حدتها ان لم يكن من الممكن التغلب عليها . ولقد اقترح الأمين العام نفسه عددا من التدابير التي يمكن أن تحسّن الحالة . وعلاوة على ذلك ، فان بعض مقترحاته يمكن تحقيقها فورا . وينطبق هذا ، على سبيل المثال ، على اهتمامه بضرورة الاستخدام المنتظم لمجلس الأمن . ومن الواضح أن للأمين العام دورا في هذا في حدود أحكام المادة ٩٩ من الميثاق ، اذ يمكنه استرعاء اهتمام مجلس الأمن الى الحالات التي تنطوى على احتمالات خطيرة . وينبغي للمجلس نفسه أن يكون قادرا على الحركة بسرعة أكبر لمعالجة النزاع ، وكما يقول الأمين العام ، دون انتظار قيام الأطراف المعنية مباشرة باسترعاء اهتمامه الى النزاع . ويمكن للمجلس والأمين العام بالعمل معا أن يسهما بقسط وافر في اخماد جذوة المنازعات المتوهجة ، وذلك ، على سبيل المثال ، بالارسال المبكر لبعثات تقصي الحقائق وبعثات المساعي الحميدة .

ان هذه التدابير يمكن أن تشكل جهازا دبلوماسيا للانذار المبكر يستهدف تحديد وعزل المنازعات قبل أن تتحول الى نزاع مسلح .

ولقد قطع الأمين العام شوطا أبعد من ذلك ، فقد حث على ضرورة تحسين أحكام الأمن الجماعي في الميثاق المنصوص عليها في الفصل السابع . وقد اقترح على وجه التحديد ـ وتؤيده استراليا في ذلك ـ أن تستخدم الدول الأعضاء نفوذها الجماعي لضمان الاحترام لقرارات مجلس الأمن . وفي حالة مثالية ، فان أوامر مجلس الأمن لحفظ السلم يمكن أن تستند الى ضمانات العمل الجماعي ، بما في ذلك ضمانات من جانب الأعضاء الدائمين لتأمين التقيد بكل قرارات المجلس .

Digitized by UNOG Library

واننا ندرك بأن هذه الأفكار البناءة التي قدمها الأمين العام ستكون موضع تدقيق مستفيض. وهي تفترض مسبقا، كما قال، وجود نذر يسير على الأقل من التعاون فيما بين الأعضاء الدائمين. وانعدام هذا التعاون في الماضي هو الذي أحبط في كثير من الأحيان أعمال المجلس. بيد أن بعضا من هذا التطور، على الأساس الذي أوضحه الأمين العام، ضروري اذا أردنا وقف التدهور الحالي.

لم يكن السجل في الآونة الأخيرة سيئا جدا. بل ينبغي أن نتذكر ونتأمل بعض المنجزات الهامة للأمم المتحدة، ومن الأمثلة الملحوظة عليها انهاء الاستعمار. لقد أتاحت المنظمة للعديد من الشعوب أن تنال الاستقلال وأن تسهم بقسطها في المجتمع الدولي.

ولا يوجد اليوم سوى حالات قليلة جدا لم تمارس فيها الشعوب غير المتمتعة بالحكم الذاتي حقها في تقرير المصير. فلا تزال ناميبيا مدرجة في جدول أعمالنا. ويعكس الأمين العام في تقريره السنوي احساسا بالتفاؤل الذي يشوبه الحذر بشأن ناميبيا. ونأمل أن يكون هذا التفاؤل في محله. ومن الواضح أن حلا سلميا لهذه المشكلة المزمنة سيمثل انجازا كبيرا جدا. واذا تم التوصل الى هذا الحل، فسيكون ذلك بفضل الجهود الدؤوبة التي تبذلها مجموعة الاتصال ودول المواجهة. ولا تزال استراليا تقف على أهبة الاستعداد للمساهمة بوحدة للهندسة وللمقر تتألف من حوالي ٢٠٠ رجل لفريق الأمم المتحدة للمساعدة في المرحلة الانتقالية للمساعدة في الاشراف على عملية الاستقلال ومراقبتها.

وليس انهاء الاستعمار هو المجال الوحيد الذي حققت فيه الأمم المتحدة نجاحا. لقد حققت الأمم المتحدة، ولا تزال تحقق، نجاحا كبيرا في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والتقنية، الى درجة أننا ننظر في بعض الأحيان الى هذه المنجزات كأمر مفروغ منه. فالأمم المتحدة ووكالاتها، كمؤسسة لتبادل الأفكار، وكجهاز للمساعدة التقنية والتعاون، اضطلعت بدور قيم وفريد.

وقد أحرز تقدم أيضا في مجال الحوار بين الشمال والجنوب، مع أننا لم نحقق أهدافنا الأساسية بعد. وتشاطر استراليا في الشعور العام بخيبة الأمل لعدم البدء في المفاوضات

Digitized by UNOG Library

العالمية الشاملة حتى الآن . ونشاطر أيضا في القلق الذى تجلى في الاجتماعات التي عقدت مؤخرا لصندوق النقد الدولي ، والبنك الدولي للانشاء والتعمير في تورونتو ، بشأن مايحمله المستقبل في ثناياه . وان ايجاد حلول دائمة للمشاكل المالية والاقتصادية المحيقة بالعالم أصبح ملحا جدا .

وثمة مسألة أساسية تبعث على قلق متزايد ، هي مدى مديونية العالم ، ومما يبعث على القلق بوجه خاص حقيقة ، أن المديونية تركزت في مناطق ذات قدرة محدودة على خدمة وتسديد الدين ، الذى تضاعفت تكلفته في بعض الاحيان ثلاث مرات منذ تقديم القرض الأصلي .

وتريد استراليا كسر طوق الجمود في الحوار بين الشمال والجنوب . وتوجد حاجة الى تعبئة الارادة السياسية التي تجلت في اجتماع رؤساء حكومات دول الكمنولث في مالبورن وفي اجتماع كانكون . وقد ظهر في الحالتين أنه من الممكن تجاوز الخطوط التقليدية بين الشمال والجنوب . وتقبل استراليا اطار الشمال والجنوب ومجموعة السبعة والسبعين من البلدان النامية كشريك صالح للتفاوض ، ولكننا نرى أيضا فائدة في المزيد من المرونة والاتصالات المفتوحة عبر الخطوط بين الشمال والجنوب كوسيلة لرأب الخلافات . وتتجلى الفائدة المحققة ، من هذا النهج ، في مفاوضات قانون البحار التي تمت مؤخرا .

كان انجازا مثيرا للاعجاب أن يتمكن المؤتمر الذى يضم ١٥٠ بلدا من وضع مئات من البنود لاتفاقية جديدة لقانون البحار والتوصل الى توافق الآراء عليها . وفي حين أنه ماكان يمكن لهذه الاتفاقية أن تكون مرضية لجميع الأطراف ، فهي تمثل خطوة كبرى الى الأمام في تدوين قواعد القانون البحرى وفي التعاون بين الدول . وتظهر هذه التجربة أن علينا ألا نتوانى في جهودنا للتصدى لما يبدو مستعصيا وكذلك لما يبدو قابلا للحل .

ومن بين المشاكل الاقتصادية الدولية الحالية ليس هناك مايقلق حكومة استراليا أكثر من الحمائية والقيود المفروضة على التجارة . فاستراليا تشعر بالعوائق التي تقف في طريق التقدم ، وتشعر بالمصالح الوطنية الراسخة والجمود الذى لا بد من التغلب عليه . وقد شجعت حكومة استراليا مفهوم الخفض الجماعي للحمائية من جانب الحكومات ، بغية تهيئة حافز

Digitized by UNOG Library

للتجارة العالمية . ان اقتراح استراليا ينطوى على ايقاف كل تدابير المساعدة المفضية الى تعويق التجارة ، وبعد هذا الوقت يعكس اتجاه هذه المساعدة تدريجيا . ونحن ننوى أن نتابع هذا الاقتراح بنشاط في الاجتماع الوزارى لمجموعة الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة القادم وبعد ذلك في الدورة السادسة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية.

وما يميز النهج الاسترالي ، هو أننا على استعداد لأن نلتزم بالعمل على هدى هذه الخطوط ، على أساس أن البلدان المماثلة سوف تقوم بالمثل . وبعبارة أخرى ، فان حكومة استراليا ، بعد أن بحثت الأمر ، اتخذت قرارا يقضي بأنه اذا طبقت الدول التجارية الاساسية الأخرى نفس النهج الذى حددناه أو اتخذت شيئا مشابها له ، فاننا عندئذ سوف نشاطر في ذلك على الفور .

ويتبع ماذكرته ، أن هذا جانب لا بد من أن يعالج بشكل متعدد الأطراف تتطلع فيه الدول بشكل حتمي الى تخفيض عالمي تدريجي ومتوازن للحواجز التجارية ولدعم الصادرات وبقية التدابير المعوقة للتجارة ، كشرط منها لاشتراكها . وهو أساس منطقي آخر للبدء بالمفاوضات الدولية الشاملة .

وليس الوقت مناسبا الآن لتحليل مفصل للصعوبات الحالية التي تواجه البدء بالمفاوضات العالمية الشاملة ، الا أن هناك أساسا قد انبثق من قمة فرساى . لقد فسرت صيغة فرساى على أنها تعني : " ان هناك الآن فرصة لكي نبدأ بالمفاوضات العالمية الشاملة " . واذا رفضت هذه الفرصة ، فانني اعتقد انه سيكون هناك وقت طويل قبل ان تهيأ لنا فرصة اخرى . والواقع أنه اذا ماسمح للمناقشة أن تنجرف مرة اخرى الى التفاصيل التي تتعلق بماهية الأفرقة التي ينبغي أن تقام هنا لتناول المحادثات ، وبالتالي ماهو جدول الأعمال ودرجة اللامركزية اللازمة فان هذا سوف يعني النكوص الى مرحلة سابقة وأكثر صعوبة من مراحل المناقشات .

وكما هو الحال بالنسبة لحوار الشمال والجنوب فهناك دور هام للأمم المتحدة كي تلعبه في الجوانب الانسانية . ومن الممكن هنا الاشارة الى مجموعة من الانجازات ذات المغزى . وفي بعض الحالات نجد أنه لم يتم التوصل الى نتائج الا بعد مفاوضات شاقة وطويلة . وقد طغى هذا أحيانا كثيرة على مغزى النتائج النهائية .

Digitized by UNOG Library

ان الاعلان الخاص بحقوق الانسان لعام ١٩٤٨ والعهدين الدوليين لحقوق الانسان انما تهيئ للمجتمع الدولي مجموعة من المعايير لحماية الحقوق والحريات الأساسية . واعتماد الجمعية العامة في العام الماضي لاعلان القضاء على كل أشكال التعصب الديني ، يعد خطوة أخرى على هذا الطريق . ومن خلال العمل في لجنة حقوق الانسان ، ومنظمة العمل الدولية والأجهزة ذات الصلة الأخرى ، فان منظومة الأمم المتحدة تلعب دورا ملموسا لتخفيف بعض من أشد الانتهاكات لحقوق الانسان . فحقوق الانسان في جنوب افريقيا وفي بلدان مثل بولندا وايران وغواتيمالا قد خضعت لتفحص دقيق ومتزايد . وسوف تعمل استراليا بشكل فعال دائم في هذه الجوانب الهامة .

وفي الوقت ذاته فان هناك جوانب أخرى للاهتمامات الانسانية يتم تناولها . ونحن نرحب بوجه خاص بالتأكيد الأخير على حماية السكان المحليين . وقد لعبت استراليا دورا فعالا في تشجيع اقامة فريق عامل من جانب المجلس الاقتصادي والاجتماعي في هذا العام حول السكان المحليين .

ومع ذلك هناك جانب آخر يؤسف له يسبب مصدرا متزايدا للقلق ، وهو الوضع السيّئ للاجئين في العالم . ان الحقائق واضحة وسافرة . ان اللاجئين في العالم لا يقل عددهم عن من ٨ الى ١٠ ملايين ، وهناك عدد متزايد من الأشخاص المشردين ، وهناك تحركات للشعوب داخل الأقاليم نتيجة لضغوط الفقر والحرمان . لقد ساعدت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على مواجهة هذه المشكلة الضخمة . ومع ذلك كان النجاح مختلطا ومع أن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ساعدت ولا تزال تساعد الملايين من اللاجئين والمشردين الا أنها بحاجة الى ولاية مستمرة وليست قاصرة . ولا بد أن يكون هناك سعي قوى لحلول دائمة ، خصوصا بالنسبة لعملية اعادة التوطين الطوعية . ويحتاج الأمر أيضا الى قبول واسع النطاق من جانب المجتمع الدولي بأسره للواجب الأخلاقي لتقديم الملجأ المؤقت على أقل تقدير لهؤلاء الذين اضطروا لترك بلادهم . لقد تقدمت استراليا باقتراح لوضع مدونة للسلوك تجسد هذا المبدأ الخاص بالملجأ المؤقت في جنيف منذ عامين . وسوف نتابع هذه المبادرة أكثر من ذلك في اللجنة التنفيذية للمفوض السامي ، وفي مرحلة تالية هنا في الجمعية العامة ذاتها .

Digitized by UNOG Library

بالنسبة للعديد من الحكومات وللمواطن العادى ، كانت الدورة الثانية الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح سببا مخيبا للآمال ، وكانت نتائجها محدودة . ومع ذلك ، تعتبر استراليا أن تلك الدورة قد ساعدت في صفاء الجو . ولا بد أن نبين أنها قد ساعدت في تفهم أفضل للأساس الجوهرى للثقة المتبادلة اذا ماتم تحقيق تقدم في الرقابة على الأسلحة ونزع السلاح . كما أوضحت أن تفهما افضل يؤدى الى تحسين العلاقات بين الشرق والغرب وخاصة بين الدولتين العظميين الرئيسيتين ، أمر حتمي اذا ماتم أى تقدم ذى مغزى في نزع السلاح ، وفي الواقع ، في جوانب أخرى ذات أهمية استراتيجية وسياسية .

أختتم بياني بأن أعود الى الموضوع الأول لدور الأمم المتحدة وعهدها . ان البيانات التي قدمت في هذه المناقشة قد اوضحت احساسا بالفشل والاحباط وخيبة الأمل ، شعر به الكثيرون بالنسبة للأمم المتحدة خلال العام الحالي . وقد يقال بأن آمالا واسعة في التقدم كانت كبيرة جدا ، فمما لا يمكن انكاره أن أزمة خطيرة بالنسبة لثقة الجمهور في قدرة الأمم المتحدة على القيام ببعض مسؤولياتها الأساسية .

ومع ذلك ، يجب ألا يبعدنا الاحباط عن الأمم المتحدة . ان كل أمة ينبغي أن تعمل بشكل فعال بحثا عن وسائل لتعزيز الثقة العامة بالمنظمة وقدرتها المحتملة على التفاوض والتوفيق اننا نحتاج الى مناقشة أقل ، وبلاغة أقل ، وقرارات أقل ، والى المزيد من الجهد البناء والعمل الفعال لحسم المسائل الأساسية بما في ذلك تلك المسائل الخاصة بنزع السلاح والتنمية التي تواجهنا جميعا . انني آمل أن تعقيبات الأمين العام التي تتسم بالأهمية والشجاعة ، سوف تساعد على تغيير اتجاهات الدول الأعضاء نحو اعتماد مناهج أكثر مسؤولية وأكثر تعقلا وأكثر اعتدالا ، بالنسبة لمشاكل المجتمع الدولي . واستراليا على استعداد لأن تقوم بدورها .

اننا دولة متوسطة تزداد نموا . وبينما روابطنا التاريخية هي مع أوروبا ، فاننا نقع في جنوب شرقي آسيا في منطقة جنوب المحيط الهادى . وعليه فاننا بلد له مصالح مع البلدان المتقدمة النمو ومع البلدان النامية على السواء . اننا نرى دورنا كممارسة لنفوذ متعقل يتسم بالمسؤولية والثبات في المجتمع الدولي . ولدينا اعتقاد قوى ومستمر في الصلاحية الجوهرية للأمم المتحدة . ان الأمين العام يمكنه أن يعتمد على تأييد استراليا .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٥

Digitized by UNOG Library